صـــــــــــــــــدر عـــــــــن (المدى)

" الصحافة العراقية في المنفى " ..التوق إلى عراق حر معافى

ابراهيم حاج عبدي
دمـــــــــشـــق

من الصعوبة بمكان أن يتصدى شخص بمفرده لتوثيق ذاكرة الصحافة العراقية التي صدرت في المنفى خلال أكثر من ثلاثة عقود، فمثل هذه المهمة الشاقة تحتاج إلى جهود مؤسسات رسمية، والى مراكز أبحاث تملك الإمكانيات الضخمة بحيث تستطيع الحصول على المعلومة المطلوبة، وتوظف جيشا من الباحثين لتحقيق الهدف المرتجى، لكن د.فائق بطي، بوصفه أحد ابرز وجوه الصحافة العراقية، أراد أن يقوم بالمهمة بمفرده انطلاقا من حرصه على سمعة الصحافة العراقية، ولشعوره بان هذا جزء من الوفاء لمهنة يدرك هو قبل غيره، مقدار المصاعب والعراقيل التي تعترض سبيل كل من يحاول إصدار مطبوعة، حزبا كان أم شخصا أم جمعية، لاسيما وأننا نتحدث هنا عن تلك الصحافة التي صدرت في المنفى، بمعنى أن المصاعب كانت مضاعفة.

والواقع أن بطي نشأ بين رائحة الورق والحبر، منذ طفولته، يملك تجربة واسعة في مجال التوثيق للصحافة العراقية وابرز أعلامها، وأهم محطاتها..وذلك عبر مجموعة من الكتب، أصدرها من قبل، منها: "الصحافة العراقية . ميلادها وتطورها"، "قضايا صحفية"، "صحافة العراق . تاريخها وكفاح أجيالها"، "أعلام في صحافة العراق"، "الموسوعة الصحفية العراقية"، "الصحافة اليسارية في العراق" وسواها، وهو في كتابه الجديد "الصحافة العراقية في المنفى"، الذي صدر مؤخرا عن دار المدى بدمشق، يواصل التوثيق لصحافة العراق، مستندا إلى خبرته التي اكتسبها، في البدايات، من والده روفائيل بطي صاحب صحيفة "البلاد" التي اشتهرت في العراق إبان العهد الملكي، ومعتمدا، كذلك، على تجاربه الشخصية في ميدان الصحافة العراقية في مراحلها المختلفة.

حين شدد النظام القمعي في العراق قبضته على كل من يخالفه الرأي، بعد تثبيت أركان الحكم، ووصول صدام حسين إلى سدة الرئاسة في نهاية السبعينيات، لم يجد المثقف والفنان والصحفي العراقي من سبيل أمامه سوى الهرب إلى المنافي القريبة والبعيدة، أو التزام ال

صمت في بلده طالما يملك رأيا مخالفا يدرك مقدار العقوبة التي ستقع عليه لمجرد التفوه به، وهكذا بدأ قطار المنافي بالسير من بغداد متوجها إلى كل محطات العالم في لندن وسدني، وباريس والقاهرة، ودمشق وواشنطن..وغيرها من عواصم العالم ومدنه التي راحت تستقبل أسراب المنفيين العراقيين على مدى أكثر من ثلاثة عقود، الهاربين من بطش النظام، واستبداده، وهم يحملون بين الضلوع حلما أبديا، بمعانقة عراق يتسع لهمومهم وآمالهم، وأفكارهم، وعشقهم..وحين سدت نوافذ الأمل، وملوا الانتظار على أرصفة المطارات والموانئ وأمام أبواب السفارات راح هؤلاء يصوغون ما يعتمل في دواخلهم من القهر والحنين والشوق، بالأغنية والقصيدة واللوحة التشكيلية والمسرح وكذلك بالصحافة التي أذنت بميلاد صحافة عراقية في بلاد الاغتراب، وهو الموضوع الذي يتناوله فائق بطي في كتابه الجديد، "الصحافة العراقية في المنفى".

يرصد الباحث، إذاً، تاريخ الصحافة العراقية التي صدرت في المنافي الكثيرة، والتي شكلت . كما يرى الباحث . امتدادا لصحف مركزية للأحزاب الوطنية العراقية العربية والكردية، غير أن الغالبية منها نشأت وتطورت في المنفى حتى تجاوزت أعدادها المئات. هذه الصحافة التي رسمت عراقا آخر، متخيلا، بينما كان العراق الواقعي يغوص في أوحال الحروب والغزوات والفقر والقمع، استطاعت أن تؤثر على القراء وأن تكرس، بأبسط الإمكانيات، لتقاليد صحفية مهمة دفعت بطي إلى تدوين مسيرتها كجزء متواصل ومتمم لتاريخ الصحافة العراقية، "خصوصا أن الصحف والمجلات، السياسية منها والفكرية، كانت في مستوى متقدم يفوق تقدمها وتفوقها ذلك الكم الهائل من المطبوعات التي أغرقت أسواق بغداد في فترة زمنية طويلة، والتي لم تكن سوى أبواق لنظام صدام حسين وتمجيدا له ولعائلته، وهي توثق لجرائمه التي صورتها بالامجاد في ظل أعتى حكم بوليسي في التاريخ".

يسعى الباحث في هذا الكتاب إلى تتبع وتقصي مسار تلك الصحافة المنفية، وهو يحاول الإحاطة بكل الجغرافيا الواسعة التي احتضنت هذه الصحافة، الممتدة من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ورغم صعوبة هذه المهمة غير أن الباحث يعترف بفضل بعض المقربين والأصدقاء والسياسيين والمثقفين الذين واكبوا ميلاد تلك الصحافة، وعملوا فيها، وقدموا تفاصيل للباحث عن كيفية الإصدار، والتوجهات، والتمويل..ومع ذلك يعترف بطي بان هذه الدراسة لا يمكن أن تكون متكاملة وشاملة لصعوبات عديدة، بينها الامتداد الجغرافي الواسع، وقلة المصادر، وغياب بعض أعمدتها من الكتاب والصحفيين، وتعذر الحصول على أعداد من هذه الصحيفة أو تلك..بيد أن الدراسة، رغم ذلك، غطت الكثير من الوقائع، فيما يتعلق بجهات الإصدار، وتحليل مكانة كل مطبوع، وأسباب ديمومة بعض هذه الصحف أو الغياب السريع للبعض الآخر، والدور الذي لعبته في العملية السياسية والثقافية في العراق وصولا إلى سقوط النظام في التاسع من نيسان قبل ثلاث سنوات.

وبغرض الدقة والتبويب المنهجي، يقسم الباحث دراسته إلى أربعة فصول، فيتحدث في الفصل الأول عن "صحافة الأحزاب والكتل السياسية"، وفي الفصل الثاني يقف عند "الصحف والمجلات الثقافية"، بينما يتناول في الفصل الثالث "صحف ومجلات المنظمات والجمعيات والنوادي"، ليختم الكتاب بفصل عن "الصحافة الخاصة"، ولدى قراءة هذه الفصول مجتمعة، ترتسم أمام أبصارنا لوحة بانورامية شاملة لخارطة الصحافة العراقية في المنفى، بكل نجاحها وعثراتها وألقها.

في الحديث عن صحافة الأحزاب السياسية التي صدرت في المنفى، يستعرض الباحث جانبا من تاريخ الصحافة العراقية ذات التقاليد العريقة، فقد ظهرت أول صحيفة عراقية وهي "الزوراء" عام ١٨٦٩م إثر تعيين الوالي العثماني مدحت باشا واليا على بغداد، ومنذ ذلك التاريخ اجتهدت الصحافة العراقية لان تكون صوتا وطنيا تدافع عن قضايا الشعب العراقي أثناء الانتصارات وكذلك الهزائم، وهي مرت بمحطات مشرقة مثل، الكفاح من أجل الاستقلال، ومواكبة تطورات ثورة العشرين ضد الإنكليز في الفرات، ثم أسهمت في تأسيس الحكم الأهلي، وانبثاق الحياة الحزبية بين الحربين العالميتين، وعقب الحرب العالمية الثانية اشتدت المعارك السياسية على صفحات الصحف بين المعارضة والحكومات المتعاقبة، وقد عاشت الصحافة في هذه المرحلة في أجواء من الحرية النسبية، وكذلك في الخمسينيات في أعقاب تشكيل فاضل الجمالي وزارته الأولى، واستمرت الصحافة تصدر في مناخ تعددي بعد السنوات الأولى لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م.

ويشير الباحث إلى أن الصحافة الكردية، بدورها، نشطت في تلك الأجواء فأصدرت جمعية (هيوا) مجلة شهرية باسم (روزا كرد . اليوم الكردي) في العام ١٩١٢م، ومجلة (بانك كرد . النداء الكردي) عام ١٩١٤ م، واستمرت هذه المجلة في الصدور بثلاث لغات من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٢٦ في مدينة السليمانية، وصدرت جريدة (بانكي حق . صوت الحق) في كوردستان العراق باسم قيادة الثورة الكردية بقيادة محمود الحفيد آنذاك، ومع انطلاقة الصحافة العراقية بعد انتصار ثورة تموز تمتع الصحفيون الأكراد بحرية مماثلة في إصدار صحفهم الخاصة في بغداد ومدن كردستان العراق مثل صحيفة (رزكاري الاستقلال)، و(نوروز . اليوم الجديد)، و(ازادي . الحرية)، و (صوت الأكراد)، بينما اصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني جريدته المعروفة (خه بات . النضال) المستمرة حتى هذه اللحظة مع انقطاعات في فترات معينة تبعا للظروف السياسية.

هذا التاريخ الصحفي الطويل هو الذي مهد الطريق أمام ظهور صحافة المنفى التي بدأت في لندن حيث صدرت أوائل الثمانينيات جريدة "الناصرية" لرئيس تحريرها محمد عبد الحكم دياب، وصدرت كذلك في لندن صحيفة "التيار"، لمدة سنة واحدة، وهي أسبوعية رأس تحريرها سامي فرج علي الذي رأس تحرير صحيفة أخرى هي "المسار"، وفي موازاة ذلك فان الأحزاب السياسية بأطيافها المختلفة: الديمقراطية، الإسلامية، الكردية، القومية العربية، واليسارية الماركسية..استمرت في إصدار صحافتها، ومن اقدم هذه الأحزاب، الحزب الشيوعي العراقي الذي أصدر أول جريدة مركزية سرية له في العام ١٩٣٥ م باسم "كفاح الشعب"، ثم جريدة "الشرارة" وبعدها "القاعدة"، ثم "اتحاد الشعب"، وفي العام ١٩٦٤ اصدر الحزب صحيفة "طريق الشعب"، التي لا تزال تصدر حتى الآن، أما في المنفى فقد أسس الحزب جريدة "عراق الغد" في لندن عام ١٩٨٦م، وقد كتب ناشروها في صدر صفحتها الأولى بأنها "صحيفة وطنية ديمقراطية، من اجل عراق السلام والديمقراطية"، ثم اصدر الحزب عقب مؤتمره الخامس، مطلع التسعينيات، مجلة شهرية باسم "رسالة العراق"، وعندما توصل عدد من الديمقراطيين العراقيين إلى إنشاء التجمع الديمقراطي العراقي في عام ١٩٨٣ برئاسة الشخصية الوطنية الشيوعية صالح دكلة، أصدر التجمع العدد الأول من جريدة "الغد الديمقراطي" في نيسان العام ١٩٨٣م.وفي العام ١٩٩٠ أطلت نشرة إعلامية بعنوان "الديمقراطي" تعلن عن تشكيل تنظيم سياسي جديد باسم اتحاد الديمقراطيين العراقيين، أما حركة الوفاق الوطني فقد أصدرت جريدة "الوفاق" ثم حصل انشقاق داخل الحركة فاصدرت مجموعة صلاح عمر العلي جريدة بنفس الاسم، بينما أصدرت مجموعة أياد علاوي جريدة "بغداد".

ولعل الجريدة الأبرز التي صدرت في المنفى كانت جريدة "المؤتمر" الناطقة باسم المؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي تشكل بعد مؤتمر صلاح الدين، مطلع التسعينيات، فضم غالبية الأحزاب والتكتلات والتجمعات السياسية المعارضة، العربية منها والكردية، وصدرت هذه الصحيفة بانتظام، وكانت تعبر عن وجهة نظر المعارضة العراقية الواسعة، وعمل فيها صحفيون وكتاب متمرسون، مما جعلها من الصحف الناجحة، والأوسع انتشارا، واصدر المجلس العراقي الحر برئاسة سعد صالح جبر جريدة "العراق الحر" في أعقاب الغزو العراقي للكويت.

ويستعرض الباحث ظروف الصحافة العراقية التي صدرت في سورية، البلد المجاور للعراق الذي التجأ إليه الآلاف من العراقيين وراحوا يعملون في مجالات مختلفة بينها المجال السياسي والإعلامي، فصدرت صحيفة "نداء الرافدين"، و"الغد الديمقراطي"، و"صوت الجماهير"، واصدر مبدر الويس جريدة "الاشتراكي" الناطقة باسم الحزب الاشتراكي في العراق، أما الحركة الملكية الدستورية التي يترأسها الشريف علي بن الحسن فأصدرت مجلة "الدستورية"، وكان للأكراد الفيليين نشاط لافت في هذا المجال، فاصدروا في لندن صحيفة "نداء الكرد" عام ١٩٩٣م، وصدرت كذلك صحف في إيران أخذت الطابع الإسلامي، مثل "النبأ"، و"الشهيد"، و"الجهاد"، و"الشهادة"..وسواها، وكذلك ظهرت بعض الصحف التركمانية والآشورية في العواصم المختلفة، والواقع أن الخوض في الحديث عن صحافة الأحزاب السياسية تأخذ مسارات متشعبة تبعا للتوجهات السياسية، والانشقاقات، والمصالح..وقد حاول الباحث أن يقدم صورة مختزلة، مع ملامسة سريعة وعابرة للظروف السياسية التي رافقت صدور هذه الصحيفة أو تلك.

وربما كان الوجه المشرق للصحافة العراقية المنفية تمثل في الصحف والمجلات الثقافية التي ابتعدت عن الشأن السياسي المباشر لتتناول واقع الثقافة العراقية وقضاياها، وهمومها، ولتحتضن أقلاماً عراقية لامعة، فكانت "أصوات" أول مجلة فكرية عراقية صدرت في باريس العام ١٩٧٧م، وفي العام ١٩٩٥ اصدر في بيروت الشاعر مدين الموسوي دورية "القصب" الشهرية، واستمرت مجلة "الثقافة الجديدة"، ذات التوجهات اليسارية العريقة، في الصدور، بينما أصدرت رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين في العام ١٩٨٠ مجلة "البديل"، واصدر كل من فاطمة المحسن، وعبد الكريم كاصد، وزهير الجزائري مجلة "نصوص" في صيف العام ١٩٩٤م، وكذلك مجلة "أقواس" التي صدرت في لندن بإشراف فاضل السلطاني، وغيرها من المجلات الثقافية مثل "فراديس"، و"اللحظة الشعرية"، و"قصص"، و"عيون"، و"ألواح"، و"كلمات"، و"جسور"، و"الزاوية"، و"المسلة"، و"النافذة"...وغيرها.

وتعتبر مجلة "المدى" الفصلية التي أصدرتها مؤسسة "المدى" لصاحبها السياسي العراقي المعروف فخري كريم، من المجلات الثقافية الرائدة التي صدرت في الخارج، ويصفها بطي بأنها "من أرقى ما صدر في العربية، ليس في الساحة العراقية، بل وفي الساحة العربية عموما"، حيث ساهم في الكتابة فيها ومنذ العدد الأول الذي صدر مطلع العام ١٩٩٣ م، ابرز المثقفين والمفكرين العرب والكورد، وهي استقطبت بسبب سمعتها الطيبة، وإخراجها الأنيق، وطابعها المهني، وتوجهاتها الثقافية العقلانية المعتدلة، أسماء إبداعية معروفة، كما احتضنت، في الوقت ذاته، أصواتاً أدبية شابة تتلمس طريقها، بخجل، نحو عالم النشر والصحافة، فكانت "المدى" منبرا مفتوحا لنتاجاتها، وتجاربها الأول، وقد كتب الشاعر العراقي سعدي يوسف في أحد أعدادها يقول "أقصى ما تريده (المدى) هو النجاح في إشاعة ثقافة إبداعية، النجاح في نفح هواء نظيف، اعتقد أن هذا المطمح الأقصى جدير بان نناضل في سبيله".

ولا تختلف ظروف صحافة الجمعيات والنوادي والمنتديات العراقية التي أنشئت في المنفى عن ظروف الصحافة العراقية المنفية عموما، فهذه الجمعيات والمنتديات، تطلعت، بدورها، إلى وطن جميل مؤجل، وكانت الأحلام تراود أصحابها، وطالما أن هذه الأحلام عصية على التحقيق في ارض الواقع، فليكن تحقيقها على الورقة البيضاء، وهكذا ظهرت مجلات وصحف كثيرة في المنافي المختلفة منها مجلة "عشتار" التي أصدرتها الجمعية الثقافية العراقية . الأسترالية، وفي هولندا صدرت "المنتدى"، و"حمورابي"، و"البيت العراقي"، و"النور"، أما في لندن فقد صدرت مجلة "الضمير"، و"الرسالة"..وغيرها، ولم تغب الجمعيات والنوادي الكردية عن هذا الحراك، فهي من جانبها أصدرت صحافتها، مثل "مجلة الثقافة الكردية"، و"كوردستان"، و"بانكي هه ق"، و"مندالي كورد"، و"هه نكاو"، و"هه له بجه"، و"به ره نك"، و"هاوار"...وغيرها من الدوريات التي احتضنتها البلدان الأوربية التي شهدت تأسيس هذه الجمعيات مثل بريطانيا وألمانيا وهولندا وبلجيكا والسويد والدانمارك.

وظهرت في المنفى كذلك صحف ومجلات خاصة لا تعبر عن وجهة نظر سياسية معينة، وإنما هدفت إلى تكريس ثقافة الحوار، ومن هذه الصحف، صحيفة "الزمان" التي صدرت في لندن عام ١٩٩٧ لصاحبها سعد البزاز، وجريدة "التخطي" التي أصدرها في دمشق احمد المهاجر، و"الشمس" التي صدرت في قبرص ورأس تحريرها حسن العلوي، و"الاتجاه الآخر" التي صدرت في هولندا لصاحبها ورئيس تحريرها مشعان الجبوري، و"المجرشة" وهي أول جريدة هزلية ناقدة تصدر في المنفى، وكذلك ظهرت صحف عراقية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا مثل جريدة "المشرق"، و"الإصلاح" وسواهما.

صحف ومجلات كثيرة ولدت في المنافي البعيدة، تكبو حينا، وتنهض أحيانا، وهي، ورغم تنوع اتجاهاتها، واهتماماتها، ومشاربها، ومرجعياتها لكنها اشتركت في التوق إلى عراق حر معافى، ولئن تحقق الحلم بسقوط الديكتاتور غير أن حلم العيش الآمن والكريم لا يزال بعيد المنال، وقد عادت اغلب الصحف العراقية المهاجرة إلى الوطن لتبدأ من جديد رحلة البحث عن حلم داعب خيال أصحابها لعقود، ورغم الإرهاب، ورائحة الدماء التي تلف العراق، لكن ثمة آمالا عريضة، وتفاؤلا واسعا يشير إلى أن ما يحدث هو مخاض طبيعي سيفضي إلى عراق جديد، تعددي وديمقراطي.

نشرت المدى خبراً في الصفحة الاخيرة مؤخراً حول مبادرة تعديل او تبديل النظام الداخلي لاتحاد الادباء والكتاب في العراق.
وننشر أدناه تعقيب الشاعر الفريد سمعان أمين عام الاتحاد حول ما جاء في الخبر.

رد على تجاهل

قبل أيام وفي مجال المناقشات التي دارت حول ما يدعي بالمبادرة التي استهدفت كما يدعي المبادرون تعديل او تبديل النظام الداخلي للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، حيث اشار الخبر الى اقوال كل من محمد خضير وفاضل ثامر وجهاد مجيد وتجاهل (متعمدا) ما ابداه كاتب هذه الكلمات الفريد سمعان من ملاحظات حول المبادرة حيث اوضح ان كل ما جاء به المبادرون هو (انشاء) غير مؤسس على واقع مادي وقانوني وان آلية تعديل القوانين يجب ان تتم وفق اسلوب معين ويجب ان ينهض به المشرعون والقانونيون وممن يتمتعون بالقدرة والامكانية على النظر في الامور القضائية.
كما بين الفريد سمعان انه سبق ان أعد وقبل ثمانية اشهر، تعديلاً بل نظاماً داخلياً كاملاً وزع على كل الفروع واعضاء المجلس المركزي وبعض اعضاء المكتب التنفيذي وآخرين ولم يتلق أي رد على ذلك وقد زود المبادرون بنسخة منه ونسخة من نظام التكافل الاجتماعي الذي ينظم الضمان الاجتماعي للادباء ولم يردوا ولم يأتوا حتى على ذكره في الخبر المنشور في المدى.
اضافة الى ذلك وليعلم من لايريد ان يعلم بان الامين العام قد اعد نظاماً لشركة مساهمة للاتحاد بمبلغ مائتي مليون دينار كما اعد نظاماً لجمعية استهلاكية تأخر تأسيسها لكي لا يغرق الاتحاد بالديون حيث لا توجد ضمانات بتسديد المبالغ التي تمثل قيمة الحاجيات المباعة اضافة الى قانون لجمعية الاسكان وقد مضى الاتحاد خطوة على الطريق حيث أرسلت أسماء كل اعضاء الاتحاد ومن دون أي استثناء الى وزارة البلديات.
يبدو ومما جرى ان المبادرين الاعزاء لا يريدون ان يسمعوا الا الاراء التي تؤيد وجهات نظرهم وهم يتجاهلون ما يجب ان يكون ويتخذون موقفاً بعيداً عن الواقعية والمنطق والانصاف وللعلم فقط فان المبادرين لم يقولوا حتى اللحظة كم هو عددهم ومن هم.. اضافة الى ما اذاعوه بجمع التواقيع وقبل شهرين من الانتخابات ؟!
وارجو الانتباه الى ذلك قبل شهرين.. لاسقاط الهيئة القائدة في الاتحاد وهذا لم يحرك شعرة واحدة في اجفاننا ونرجو ان يكون الانسان صادقاً حقاً فيما يطرح بعيداً عن المزايدات .

الفريد سمعان
الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق

رسالة ميسان الثقافية

برعاية المجلس العراقي للسلم والتضامن وبعض الروابط الثقافية

انطلاق فعاليات الملتقى الثقافي الفصلي في العمارة

محمد الحمراني
مـــيـــســـان

انطلقت مساء الخميس الماضي وعلى قاعة مؤسسة الهدى للدراسات في مدينة العمارة فعاليات الملتقى الثقافي الفصلي الثاني الذي يرعاه مجلس السلم والتضامن فرع ميسان وبمساندة رابطة حوار الثقافية ومؤسسة الهدى للدراسات وابتدأ المؤتمر بكلمة للاستاذ نصير جاسم رئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن فرع ميسان جاء فيها:(ان ملتقانا الفصلي الثاني الذي نعقده اليوم سيكون بدعمكم وتفاعلكم معه تقليدا سنعمل على تحقيقه وجعله سمة لمدينتنا بأفقه الرحب غير المتقاطع ليكون حاضنة لجميع مثقفينا وشغيلة الفكر يؤسس ويحقق على ارض الواقع القاعدة العريضة لمفاهيم ثقافتنا الجديدة ،) وبعد هذه الكلمة قام مقرر الجلسة الناقد صادق ناصر الصكر بالحديث عن المحور المخصص لليوم الاول والذي حدد بعلاقة المثقف والسلطة وبعد ذلك دعي الناقد حسن السلمان لقراءة ورقته التي حملت عنوان: (جدل الهوية والاحتراف- ثقافيا) جاء فيها : (على الرغم من اشكالية الهوية واستحالة تشكلها او اكتسابها فرديا الا انها لاتكتسب اسقاطيا لدى المثقفين الهواة بمعنى الوجود في القوة انما هي بالفعل درء للتصلب والاحتشاد والعزلة السالبة،انها هوية منفتحة بنيتها المحاينة ومرونتها القابلة على التعالق والمثاقفة والانفتاح والمساجلة دون تفريط بما يميزه عن الهويات الاخرى.). اما الورقة الثانية في الندوة فكانت للشاعر هاشم لعيبي وحملت عنوان: (الخطوط المتوازية تلتقي) جاء فيها: (يتخذ مفهوم الصراع او العلاقة الاشكالية بين السلطة والمثقف وما ينتج عنها من علائق متباينة التشظي والانساق بين المثقف السياسي واحتمالات واسعة وفضاءات مفتوحة يترجمها الواقع الى لغات بدلالات متعددة تتغير فيها الرؤى والستراتيجيات). بعد هذا البحث قرئت ورقة الباحث غانم حميد الزبيدي وحملت عنوان: (الايدلوجيا والمثقف)، وبهذه الورقة انتهى محور المثقف والسلطة الذي ركز عليه اليوم الاول من الملتقى وبعد ذلك تم افتتاح معرض تشكيلي مشترك لفنانات من العمارة وشاركت في هذا المعرض كل من : (زينب عبد الحسين ،ايناس محمد، شذى سامي، بتول عبد اللطيف، زهراء ماهود، سوزان كاظم، مروة الربيعي) وكانت اللوحات تعبر عن مدارس تشكيلية مختلفة وموضوعات ذاتية ووطنية بالوان رمادية ورصاصية للتعبير عن افكارهن ومنحن هدايا رمزية لمشاركتهن المتميزة في الملتقى الثقافي الفصلي.. وعلى هامش اليوم الاول من الملتقى الثقافي في العمارة كرم المجلس العراقي للسلم والتضامن عددا من ادباء المحافظة الذين فازوا مؤخراً بجائزة المفكر المغيب عزيز السيد جاسم وهم: (صادق ناصر الصكر، محمد الحمراني، محمد قاسم الياسري ،نصير الشيخ) وجاء في ورقة التكريم التي قرأها السيد جاسب جوني الذي ادار الندوة: ان مجلس السلم والتضامن فرع ميسان يكرم هؤلاء الادباء المبدعين من اجل الارتقاء بواقع الثقافة في المحافظة وتعزيز التنافس في المجال الثقافي والابداعي.

جرت بعد ذلك نقاشات مركزة حول البحوث التي قدمت. وكانت المداخلات للشاعر جمال الهاشمي وفاضل مطشر والشاعر عباس باني الذين اغنوا الأوراق بمداخلات عززت من دور البحوث ووضحت بعض ما ورد فيها .

وحضر اليوم الاول اكثر من ٣٠٠ مثقف من مثقفي محافظة ميسان.

وتواصل الملتقى حتى يومه الثالث واقيم مهرجان شعري اشرف عليه اتحاد ادباء محافظة ميسان وابتدأت فقراته بكلمة للشاعر فراس الصكر عضو الهيئة الادارية لاتحاد ادباء ميسان وبعد ذلك ابتدات فعاليات قراءة القصائد وكان اول من قرأ قصائده الشاعر حطاب ادهيم وكان اغلبها من الشعر العمودي وبعد ذلك قرأ الشاعر ربيع حسين الجامع قصيدة حملت عنوان مناورة جاء فيها:

افتش في جيوب الشمس
عن شعاع
يفرز غصناً وضفيرة
تشمها الارض.

وقرأ بعد ذلك الشاعر عبد الاله منشد الخليفة قصيدة غزلية من الشعر الحر لاقت استحسان الحاضرين ثم القى الشاعر ماجد الحسن قصائد قصيرة منها قصيدة حملت عنوان (جسر العمارة):

بلا تعب يوزعنا للصباح
والضحكات تمسد ظهره
وهو مزدحم بالمدى والرصيف
وحين تلفنا هموم الضياع
وتغوص في ضمائرنا الطرقات
يرتق رمادنا
ويوصلنا بلاتعب
الى جمرة البيوت.

بعد ذلك القى الشاعر حيدر الحجاج مقاطع شعرية مختزلة وفي احد هذه المقاطع يقول: (ساشير بسبابتي الى العطب وعندما اشير ،سابكي على سبابتي.) وبعد الحجاج قرأ الشاعر حامد حسن الياسري قصيدة من الشعر الحر تحدثت عن الفواجع التي تتعرض لها الشعوب العربية وهي مهداة للشاعر الفسطيني احمد دحبور.
ثم قرأ الشاعر الشاب غسان حسن محمد قصيدة حملت عنوان (مذكرة) جاء فيها:

وانا ادحرج كرة العمر
تذكرت ان الغياب مصاب بالمطر
والغابة لاتفي فتيلا
والاسماء تزاحم الماضي على القبور
عند اول الجنوب:
ارتأى الجليد ان النوم في العيون
وعلى بعد سمكة من النهر
اصطادت السمكة قاربا
لايصلح لغريق.

ثم قرا الشاعر عباس عودة شنيور قصائد عمودية ذات مناخ صوفي وجذب الحاضرين بلغته الجميلة وصوره المتميزة .ثم قرأ الشاعر نصير الشيخ عدداً من القصائد القصيرة التي تميز بها وفي قصيدة حملت عنوان (جنرال) يقول:

يحتسي كاسا من الوهم
يندلق الموت من شفتيه
يغازل أرنبة البندقية
باردة كالهزيمة
ينشئ..جيش براغيث
ينهش وجه الضوء
يتبسلون الدفاع عن البرك الاسنة
ممالكة
وامجاد ساخرة.

وبعد ذلك قرأ الشاعر عباس باني قصيدة حملت عنوان(حين يغيب الوطن) وبعده قرأ الشاعر مهند عبد الجبار قصائد نثر قصار .اما الشاعر حسين حرير فقرأ قصيدة غزلية حملت عنوان(يسرى) وكان ختام المهرجان الشاعر رعد زامل الذي قرأ قصيدة طويلة للشاعر المرحوم عبد الامير جرص كنوع من الوفاء لهذا الشاعر الفذ.

وبعد انتهاء المهرجان الشعري اعلنت اللجنة المنظمة للملتقى الثقافي الفصلي في ميسان عن انتهاء فعاليات الملتقى التي استمرت لمدة ثلاثة ايام وطلبت من السادة المعنيين بالشأن الثقافي رفد اللجنة التحضيرية بالافكار من اجل ان يبقى هذا الملتقى مركز اشعاع للثقافة في محافظة ميسان .